مجلة التراث العلمي العربي فصلية، علمية، محكمة العدد (٤٢) ٢٠١٩م

دور المرأة القيادية في المجتمع السيدة زينب (عليها السلام) أنموذجاً

أ٠م٠د:عذراء اسماعيل زيدان
جامعة بغداد/مركز دراسات المرأة
d.athraa.asmeel@gmail.com

الملخص:

أن دور المرأة في الأصل هو دور قيادي أليس هي الراعية الأولى لبيتها؟ أليس هي من تقوم بأصعب وأشق من المهام الموكلة إلى الرجل . لا شك أنه عمل شاق ومهمة صعبة ورسالة سامية لهذا كله سوى المرأة القائدة في بيتها والتي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم (المرأة راعيه في بيتها ومسؤولة عن رعيتها) فهذه أكبر شهادة من سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . دور المرأة القيادي في بيتها إذا أحسنت القيادة إما إذا أخلت المرأة بهذه مسؤولية الوظيفية التي منحها أيها الشرع الحكيم انخرقت سفينة المجتمع أو ربما غرقت أو أوشكت على الانهيار. تضمن البحث محاورعددة التي تناولت مولد السيدة زينب (عليه السلام) و كيفية تسميتها بعد ولادتها وخصائصها ،وخطبها (عليها السلام) . أما المحور الثاني فقد كرس لدراسة الدور القيادي الذي قامت به (عليها السلام)ومدى تأثيره على الإحداث و الأوضاع داخل الأمة الإسلامية، فيما درس المحور الثالث وفاتها(عليه السلام).

الكلمات المفتاحية: المرأة ،القيادية ،المجتمع (السيدة زينب عليها السلام)

Leading women Society Sayyida Zainab (as)

A.M.D.athraa asmell
Center for Women's Studies/ University of Baghdad

abstract:

the role of women originally is the leading role , she is the first sponsor of home , ? There is no doubt that she has hard work, a difficult task and a lofty mission. The prophet Mohammed her mentioned her as are sponslble and

The role of women in home is well done in which she is well donein either if the women leave the responsibility of the job granted by sharia , the community maycallabsad have.

The research includes with several topics, including the birth of Saied a Zainaband how to named her after birth as well as characteristics, and her speeches. The second axis was devoted to study the leading role who played by her and the extent of its impact on the events and situations within the Islamic nation, while the third axis concentrated on the her death and the conclusions .

Key words: **women** , **Leading**, **Society Sayyida Zainab (as)**

المحور الاول: السيرة الذاتية للسيدة زينب عليها السلام

أ -أسمها ونشأتها

إن السيدة زينب(عليها السلام) أعرف من إن تعرف لكن يمكن إن نُذكر بأبيها و أمها و لكي نقف على أنها سليلة أسرة تشرفت بهم البشرية، وكانوا مصدر فخر واعتزاز لكل من انتسب اليهم او رجع اليهم بالولاء، فهي وريثة رجال عظام ونساء كريمات، فهذه الفروع تنمو على ما نمت عليه الاصول من نفس ابية وعلو همه وشموخ واباء وكرم وسؤدد [١]

فأبوها هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ابن عم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)واخوه في الدين والنسب، ولد في الكعبة بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قبل الهجرة بثلاث و عشرين سنة، بطل مغوار ترك للتاريخ فكراً نيراً وبطولات لا زالت مدرسة لمن يقلب اوراق التاريخ الاسلامي، فلم تخل غزوة و لم يتم فتح حصن أو انتصار في موقع إلا و لعلي (عليه السلام) السهم الأول، إما استشهاده فكان سنة ٤٠ هجرية على يد ابن ملجم (لعنة الله عليه) وهو يصلي صلاة الفجر .

إما أمها فهي فاطمة بنت(رسول الله صلى الله عليه واله و سلم) تلك المرأة التي كان يقول فيها الرسول الاعظم " إذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة. ولدت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الثاني من جمادى الآخرة بعد بعثة الرسول

بخمس سنوات في مكة و تزوجت بعد الهجرة بسنة واحدة من أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) و أنجبت له الحسن و الحسين و زينب و أم كلثوم عليهم السلام و المحسن الذي اسقط قبل ولادته و توفيت بعد الرسول بستة أشهر .[٢]

ب- ولادتها ونشأتها:-

ولدت السيدة زينب (عليها السلام) في المدينة المنورة في الخامس من جمادى الأولى، فكانت شمس بين قمرين طلعت بأنوارها فأضاءت بيت علي وفاطمة عليهما السلام، ولما ولدت حملتها أمها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) و دفعتها لأبيها قائلة له : سم هذه المولودة ، التفت إليها أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال لها و بجواب قصير لا يتعدى قوله : ما كنت لا سبق رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم)و كان في سفر و عندما قدم من سفره سأله أمير المؤمنين (عليه السلام) إن يضع اسما للمولودة و لكن النبي عليه السلام قال : ما كنت لا سبق الله سبحانه و تعالى، و شاء الله تعالى ان يسمي هذه المولودة و نزل جبرائيل من السماء على رسول الله(صلى الله عليه و سلم)يحمل إليه هذا الاسم و يقرأ النبي السلام و يقول إن الله يقول سم هذه المولودة زينب ،إن هذه المولودة الطاهرة لها شان عظيم و كبير و دور فاعل في حياة هذه الأمة و حياة الإنسانية، و لذا كان التدخل الإلهي في تعيين اسمها الذي سوف يسطره التاريخ بأحرف من نور[٣]

تزوجت (عليها السلام) من ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) و ولد منها علي الزينبي و عون و محمد و عباس و أم كلثوم و قد قتل عون ومحمد مع الحسين (عليه السلام) بطف كربلاء ، سميت السيدة زينب (عليها السلام) بأم المصائب بعد ان جرت عليها هذه المرحلة منذ طفولتها و حق لها إن تسمه بذلك فقد شاهدت مصيبة جدها رسول الله(صلى الله عليه و اله و سلم) و مصيبة أمها الزهراء (عليها السلام) و مصيبة قتل أبيها و مصيبة أخيها الحسن و محنتها في كربلاء و أسرها . عاشت السيدة (عليها السلام)في جو يغمره العطف و الحنان و تسوده المحبة و الانسجام فقطبا البيت علي و فاطمة عليها السلام والدا زينب كانت علاقتهما في قمة

الصفاء اذ جدها رسول الله لا يفارق بيتهم خمس سنوات عاشتها السيدة زينب (عليها السلام)في كنف عائلتها الحنونة و في ظل أجواء المحبة و العطف، إذ كان رسول الله(صل الله عليه و اله و سلم)يظلل بيت النبوة برعايته و يغمر إفراد ذلك البيت بعنايته و إجلاله فلا يكاد يمر يوم لا يلتقي به بأهل بيته و إذا ما سافر كان بيتهم أخر محطة ينطلق منها لسفره و إذا ما عاد كان بيتهم أول منزل يدخله و شاء الله إن يكون حظ السيدة (عليها السلام) من تلك الحياة الهانئة السعيدة محدودا بالسنوات الخمس الأولى من حياتها.[٤] تلقبت السيدة زينب (عليها السلام) بعدد من الألقاب و الكنى كان من أبرزها أم كلثوم و أم الحسن، إما أهمها فكان زينب الكبرى للفرق بينها و بين من سميت باسمها من أخواتها' وتلقبت أيضا بالصديقة الصغرى للفرق بينها و بين أمها الصديقة الكبرى وتلقبت أيضا بالعقيلة، فاذا ذكرت كلمة العقيلة لم يعن بذلك غيرها، وعقيلة بني هاشم وعقيلة الطالبين و الموثقة و العارفة و العالمة غير المعلمة و الفاضلة و العابدة و الزاهدة و غير ذلك من الصفات و السجايا الحميدة و الحسنة.[٥]

صفات السيدة زينب الكبرى (عليها السّلام):

أن المتأمّل في شخصيّة السيدة الفذّة وخصائصها سيرتها الذاتية وكلامها(عليها السلام) يجد الكثير من الدروس والقيم الفذة في شخصيتها، أذ نتحدّث عن شخصيّة وصفات السيّدة زينب(عليها السلام) في احاديث عن النبيّ (صلّى الله عليه واله) وأئمّة الهُدى (عليهم السّلام) في شأن صفاتها وخصائصها (عليها السّلام) والطريقة التي كانوا يتعاملون معها.

١-ألنبيّ (صلّى الله عليه واله) يسمّي زينب (عليها السّلام):

أطلّت السيّدة زينب (عليها السّلام)على الدنيا في الخامس من شهر جمادى الأولى في السنة الخامسة للهجرة في بيتٍ أذن اللهُ أن يُرفع ويُذكر فيه اسمُه، وفتحت الوليدة المباركة عينيها تتطلّع إلى وجوهٍ أكرمها ربّ العزّة عن أن تسجد لصنمٍ قطّ، مُتسلسلةً في أصلاب الطاهرين وأرحام المطهّرات.

٢-لماذا بكى رسول الله٠(صلّى الله عليه وآله)في ولادة زينب :

من غير المعهود أنّ الأب أو الجدّ إذا رُزِق ولداً أو حفيداً بكى وانتحب وذرف الدموع سِخاناً، فلماذا يحدّثنا التاريخ أن الحسين (عليه السّلام)حَمَل إلى أبيه أمير المؤمنين (عليه السّلام) بشارةَ ولادة أخته زينب، وأنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) بكى لمّا بُشّر بولادتها، فسأله الحسينُ (عليه السّلام)عن علّة بكائه، فأخبره أنّ في ذلك سرّاً ستبيّنه له الأيّام .ثمّ حُملت الوليدة الطاهرة إلى جدّها الحبيب محمّد(صلّى الله عليه وآله)، فاحتضن رسولُ الله (صلّى الله عليه واله) الطفلةَ الصغيرة وقبّل وجهها، ثمّ لم يتمالك أن أرخى عينَيه بالدموع. وكان جبرئيل (عليه السّلام) الذي هبط باسم (زينب) من ربّ العزّة قد أخبر حبيبه المصطفى (صلّى الله عليه واله) بأنّ هذه الوليدة ستشاهد المصائب تلو المصائب، وأنّها ستُفجَع بجدّها رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وبأمّها فاطمة سيّدة النساء (عليها السّلام)، وبأبيها أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وبأخيها الحسن المجتبى (عليه السّلام) سِبطِ رسول الله(صلّى الله عليه واله)، ثمّ تُفجع بمصيبةٍ أعظمَ وأدهى، هي مصيبة قتل أخيها الحسين (عليه السّلام)سيّد شباب أهل الجنّة في أرض كربلاء) [٦]

٢-أمّ المصائب:

تُسمّى السيدة زينب (سلام الله عليها) أمَّ « المصائب »، وحقّ لها أن تُسمّى بذلك، فقد شاهَدَت مصيبةَ جدّها رسول الله(صلّى الله عليه واله)، ومحنةَ أمّها فاطمة الزهراء(سلام عليها) ثمّ وفاتها؛ وشاهدت مقتلَ أبيها الإمام عليّ بن أبي طالب (سلام الله عليه)، ثمّ شاهدت محنةَ أخيها الحسن (سلام الله)عليه ثمّ قَتْله بالسمّ، وشاهدت أيضاً المصيبةَ العظمى، وهي قتل أخيها الحسين (عليه السّلام)وأهل بيته، وقُتل ولداها عَونٌ ومحمّد مع خالهما أمام عينيها، وحُملت أسيرةً من كربلاء إلى الكوفة، وأُدخلت على ابن زياد في مجلس الرجال، وقابلها بما اقتضاه لُؤمُ عنصره وخِسّةُ أصله من الكلام الخشن الموجع وإظهار الشماتة ،وحُملت أسيرةً من الكوفة إلى ابن آكلة الأكباد بالشام، ورأسُ

أخيها ورؤوس ولدَيها وأهل بيتها أمامها على رؤوس الرماح طول الطريق، حتّى دخلوا دمشق على هذه الحالة، وأُدخلوا على يزيد في مجلس الرجال وهم مُقرّنون بالحبال[٧]

٣-ثواب البكاء على مصائب زينب (عليها السّلام):

روي أنّ جبرئيل عليه السّلام لمّا أخبر النبيّ (صلّى الله عليه واله) بما يجري على زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السّلام) من المصائب والمحن، بكى النبيّ (صلّى الله عليه واله) وقال: من بكى على مصاب هذه البنت، كان كمن بكى على أخوَيها الحسن والحسين (عليهما السّلام)مكانه[٨]

٤-السيّدة زينب(عليها السّلام) تميزت بخاصية أنها مفسّرة القرآن:

ذكر أهلُ السِّيَر أنّ السيدة زينب (عليها السّلام)كان لها مجلس خاصّ لتفسير القرآن الكريم تحضره النساء، وليس هذا بمُستكثَر عليها، فقد نزل القرآن في بيتها، وأهلُ البيت أدرى بالذي فيه، وخليقٌ بامرأةٍ عاشت في ظِلال أصحاب الكساء وتأدّبت بآدابهم وتعلّمت من علومهم أن تحظى بهذه المنزلة السامية والمرتبة الرفيعة. أنّ السيّدة زينب (عليها السّلام) كان لها مجالس في بيتها في الكوفة أيّام خلافة أبيها أمير المؤمنين (عليه السّلام) وكانت تفسّر القرآن للنساء. وفي بعض الأيّام كانت تفسّر « كهيعص » إذ دخل عليها أمير المؤمنين (عليه السّلام)فقال لها :يا قرّةَ عيني، سمعتكِ تفسّرين« كهيعص» للنساء، فقالت: نعم.فقال (عليه السّلام) هذا رمز لمصيبة تُصيبكم عترة رسول الله (صلّى الله عليه واله). ثمّ شرح لها تلك المصائب، فبكت بكاءً عالياً [٩]

٥- ألسيّدة زينب (عليها السّلام) أتِصفت بخاصية المحدِّثة العالِمة:

رُوي أن العقيلة زينب (عليها السّلام)خَطَبت في الكوفة خُطبتَها الغرّاء فتركت أهل الكوفة يَموجُ بعضُهم في بعض، قد رَدُّوا أيديهم في أفواههم، حيارى يبكون وقد تمثّل لهم هولُ الجناية التي اقترفوها، قال الإمام زين العابدين(عليه السّلام)لعمّته زينب(عليها السّلام): أنتِ بحمد الله عالِمةٌ غيرُ مُعلَّمة، فَهِمةٌ غيرُ مُفهَّمة.(ذكره بعض في

حجر حال صباوتها، كانت جالسة يوما وكان يضع الكلام ويلقيه ، أمير المؤمنين ، فقال لها :بنية قولي :واحد ،على لسانها : فقالت ، فقال لها :قولي :اثنين ، فقالت واحد فلم، أبتاه، ما أقول اثنين بلسان أجريته بالواحد يتمالك أمير المؤمنين نفسه، حتى أحنى. عليها وقبلها وهذا الشاهد رغم كونه من الشواهد القليلة (ولا يخفى أنَّ هذه التعبير ظاهر في كونها في سنواتها الأولى، ولعلها لا تتجاوز الثانية من العمر، وكلام الإمام زين العابدين (عليه السّلام) يدلّ . بما لا غبار عليه . على المنزلة العلميّة الرفيعة التي ارتقت إليها عقيلة الهاشميّين (عليها السّلام)، فهي عالمة بالعلم اللدُنّيّ المُفاض من قِبل ربّ العزّة تعالى وليس بالعلم المتعارَف الذي يُكتسب بالدرس والبحث. [١٠]

٦-السيدة زينب تُحدِّث بعهد رسول الله(صلّى الله عليه واله):

للسيّدة زينب (عليه السّلام) مواقف عدة في الذبّ عن إمام زمانها، فنراها تستمر في مواقفها في المدافعة عن الإمام زين العابدين (عليه السّلام) بعد استشهاد أبيه سيّد الشهداء الحسين (عليه السّلام)، تعزّيه تارةً وتصبّره، وتحافظ عليه من القتل وتَفديه بنفسها تارة أخرى. وقد نقل لنا التاريخ . من ضمن مواقفها . أنّها شاهدت حزنَ الإمام زين العابدين (عليه السّلام) الشديد على أبيه الحسين (عليه السّلام)، فقالت له: ما لي أراك تجود بنفسك يا بقيّةَ جدّي وأبي وإخوتي؟ فقال (عليه السّلام) وكيف لا أجزَع وأهلَع وقد أرى سيّدي وأخوتي وعُمومتي وولُد عمّي مُصرَّعين بدمائهم مُرمَّلين بالعراء مُسلَّبين لا يُكفَّنون ولا يُوارَون ولا يُعرّج عليهم أحد، ولا يَقرَبُهم بشرٌ، كأنّهم أهلُ بيتٍ من الدَّيلم والخَزَر ؟!فقالت (عليها السّلام): لا يُجزعَنّك ما تَرى، فو اللهِ إنّه لَعهدٌ من رسولِ الله(صلّى الله عليه واله) إلى جدّكَ وأبيكَ وعمّك، ولقد أخذ اللهُ ميثاقَ أُناسٍ من هذه الأمّةِ لا تَعرِفُهم فَراعنة هذه الأمّة، وهم معروفون في أهل السماوات، أنّهم يجمعون هذه الأعضاءَ المتفرّقةَ فيوارونها، وهذه الجسومَ المضرّجة، ويَنصِبون بهذا الطفّ عَلماً لقبرِ

أبيك سيّد الشهداء لا يُدرَسُ أثرُه، ولا يَعفو رسمُه على كُرور الليالي والأعوام، ولَيجهَدَنّ أئمّةُ الكفر وأشياعُ الضلالةِ في مَحوه وتَطميسه ، فلا يزدادُ إلاّ ظهوراً، وأمرُه إلاّ عُلوّا [١١]

٧-إ خبار أمير المؤمنين عليه السّلام ابنتَه السيدة زينب بواقعة الطفّ:

روى الشيخ المجلسي عن السيدة زينب(عليها السلام)في حديث طويل، أنّها قالت: لمّا ضَرَب ابنُ مُلجَم لعنه الله أبي(عليه السّلام)، ورأيتُ أثرَ الموت منه، قلت له: يا أبَه، حَدَّثتني أمُّ أيمن بكذا وكذا، وقد أحببتُ أن أسمعه منك.فقال: يا بُنيّة، الحديثُ كما حدّثتكِ أمُّ أيمن، وكأنّي بكِ وببنات أهلكِ سبايا بهذا البلد أذلاّء خاشعين تخافون أن يَتخطّفكم الناس، فصبراً صبراً !فَوَ الذي فَلَق الحبّةَ وبرأ النسمةَ، ما للهِ على ظهر الأرض يومئذٍ وليٌّ غيركم وغير محبّيكم وشيعتكم، ولقد قال لنا رسولُ الله (صلّى الله عليه وآله) حين أخبرَنا بهذا الخبر: إنّ إبليسَ في ذلك اليوم يطير فَرَحاً فيجول الأرضَ كلَّها في شياطينه وعَفاريته فيقول: يا معشرَ الشياطين، قد أدركنا من ذريّةِ آدم الطَّلِبَة، وبَلَغنا في هلاكهم الغايةَ، وأورثناهُمُ النارَ إلاّ من اعتصمَ بهذه العصابة، فاجعلوا شُغلكم بتشكيك الناس فيهم، وحَملِهم على عداوتهم، وإغرائهم بهم وأوليائهم، حتّى تستحكمَ ضلالةُ الخلق وكُفرهم، ولا ينجو منهم ناجٍ، ولقد صَدّق عليهم إبليسُ وهو كذوب، أنّه لا ينفع مع عداوتكم عملٌ صالح، ولا يضرّ مع محبّتكم وموالاتكم ذنب من غير الكبائر [١٢]

٨-السيدة زينب (عليها السّلام) المتهجّدة العابدة:

أشبَهَت عقيلةُ بني هاشم عليها السّلام أمَّها سيّدةَ نساء العالمين فاطمةَ الزهراء (عليها السّلام)في عبادتها، فكانت تقضي ليلها بالصلاة والتهجّد، ولم تترك نوافلها حتّى في أحلَك الظروف وأصعبها، فقد روي عن الإمام زين العابدين (عليه السّلام) أنّه قال إنّ عمّته زينب ما تَرَكت نوافلها الليليّة مع تلك المصائب والمحن النازلة بها في طريقهم إلى الشام. ولم تَقعُد بها تلك المصائب الراتبة التي تَهدّ الجبالَ عن أن تتهجّد وتُناجي ربّها الكريم.ونُقل عن ريحانة رسول الله(صلّى الله عليه وآله)، الإمام الحسين (عليه

السّلام)، أنّه لمّا ودّع أخته زينب (عليها السّلام) وَداعَه الأخير قال لها :يا أُختاه، لا تنسيني في نافلة الليل[١٣]

٩- وروي عن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين (عليه السّلام) إنّه قال:إنّ عمّتي زينب كانت تؤدّي صلواتها من قيام . الفرائض والنوافل . عند سير القوم بنا من الكوفة إلى الشام، وفي بعض المنازل كانت تصلّي من جلوس، فسألتها عن سبب ذلك، فقالت: أصلّي من جلوس لشدّة الجوع والضعف منذ ثلاث ليال؛ لأنّها كانت تُقسّم ما يُصيبها من الطعام على الأطفال، لأنّ القوم كانوا يدفعون لكلّ واحد منّا رغيفاً واحداً من الخبز في اليوم والليلة وفي هذه الأخبار دلالة لا أوضح منها على أنّ السيّدة زينب (عليها السّلام) كانت منصفتها وخاصيتها القانتات اللائي وَقَفنَ حركاتهنّ وسكناتهنّ وأنفاسهنّ للباري تعالى، فحصلن بذلك على المنازل الرفيعة والدرجات العالية التي حَكَت برفعتها منازلَ المُرسلين ودرجات الأوصياء عليهم(الصلاة والسلام) [١٤].

السيدة زينب ومواقفها الجهادية في معركة الطف :

أمّا دفاعها عن أخيها وإمامها الحسين الشهيد(عليه السّلام)، فقد رافقته إلى كربلاء، ووقفت إلى جانبه في تلك الشدائد التي يَشيبُ لها الوِلدان، وقدّمت ابنَيها (عوناً ومحمّداً) شهيدَين في طفّ كربلاء، ولم يُنقَل عنها (عليها السّلام) أنّها نَدبت ابنَيها بكلمةٍ ولا ذَرَفت لفقدهما دمعة، فقد كان همّها الشاغل مواساة أخاها الحسين(عليه السّلام) بوجودها كله. روي أنها(عليه السّلام) دخلت على أبي عبدالله الحسين (عليه السّلام) في خِبائه ليلةَ عاشوراء، فوجدته يَصقِلُ سَيفاً له ويقول: يا دهرُ أُفٍّ لك من خليلِ... ا، فذُعِرت وعَرَفت أنّ أخاها قد يئس من الحياة، وأنّه مقتول لا محالة، فصرخت نادبةً أخاها وقالت: وا ثُكلاه !ليتَ الموتَ أعدَمني الحياة! اليومَ ماتت فاطمةُ أمّي وعليٌّ أبي وحسن أخي، يا خليفةَ الماضي وثُمالَ الباقي[١٥].وروي أنّ عليّ الأكبر ابن الإمام الحسين(عليه السّلام) لما بَرَز إلى القوم وقاتل حتّى استُشهد، جاء إليه الحسين عليه السّلام وهو يقول: قَتَل اللهُ قوماً قتلوك، ما أجرأهُم على الرحمان وعلى رسوله وعلى انتهاكِ حُرمةِ الرسول، على الدنيا بَعدَك العَفا. قال الراوي المجلسي: فكأنّي أنظر إلى

امرأة مسرعةٍ تنادي بالويل والثبور وتقول: يا حبيباه! يا ثمرةَ فؤاداه! يا نورَ عيناه! فسألتُ عنها فقيل: هي زينب بنت عليّ (عليه السّلام). فجاءت وانكبّت عليه، فجاء الحسين عليه السّلام فأخذ بيدها ورَدَّها إلى الفِسطاط. وروى أصحابُ المقاتل أنّ الإمام الحسين (عليه السّلام)لمّا هَوى من ظهر جوادِه وقد أثخنته الجراح، دون أن يُضعِف ذلك من عزمه أو يَفُتّ في عَضُده، حتّى قال عنه أحدُ الذين قاتَلوه: فو اللهِ ما رأيتُ مكسوراً (مكثوراً قطُّ قد قُتِل وُلدُه وأهلُ بيته وأصحابُه، أربَطَ جأشاً، ولا أمضى جَناناً، ولا أجرأ مَقدَماً منه، واللهِ ما رأيتُ قَبلَه ولا بعدَه مِثلَه، إن كانت الرجّالةُ لَتنكشِفُ من عن يمينه انكشافَ المِعزى إذا شَدَّ فيها الذئب. قال: فو ا للهِ إنّه لذلك إذ خرجت زينبُ ابنةُ فاطمة أختُه... وهي تقول :لَيتَ السماء تَطابقتْ على الأرض! ثمّ خاطبت عمر بن سعد وقد دنا من الحسين، فقالت: يا عمر بن سعد! أيُقتَلُ أبو عبدالله وأنت تَنظر إليه؟! فصرف عمر بن سعد وجهَه عنها) وروى المجلسي أنّ الإمام الحسين (عليه السّلام) لمّا طُعن في خاصرته فسقط عن فرسه إلى الأرض على خدّه الأيمن، خرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي: وا أخاه واسيّداه وا أهلَ بيتاه! لَيت السماء أطبقت على الأرض، وليت الجبال تدكدكت على السهل. وروي أنّ جيش عمر بن سعد أخرجوا النساء من الخيمة وأشعلوا فيها النار، فخَرجنَ حَواسِرَ حافياتٍ باكياتٍ، وقُلنَ: بحقِّ الله إلاّ ما مَررتُم بنا على مصرع الحسين. قال الراوي: فو اللهِ لا أنسى زينبَ بنت عليّ (عليه السّلام)وهي تندبُ الحسينَ وتنادي بصوتٍ حزين وقلبٍ كئيب: وا محمّداه! صلّى عليك مَليكُ السماء، هذا حسينٌ مُرمَّلٌ بالدماء، مُقَطَّعُ الأعضاء، وبَناتُك سبايا، إلى الله المُشتكى... وا محمّداه هذا حُسين بالعراء، يَسفي عليه الصَّبا، قتيلُ أولادِ البغايا، يا حُزناه يا كَرباه! اليوم مات جدّي رسول الله. يا أصحابَ محمّداه، هؤلاء ذريّةُ المصطفى يُساقُونَ سَوقَ السبايا[١٦]

السيدة زينب عليها السلام و الإمام زين العابدين (عليه السّلام):

تولّت السيدة زينب عليها السّلام تمريضَ الإمام زين العابدين (عليه السّلام) ورعايتَه والمحافظةَ عليه في كربلاء والكوفة والشام. وكان من المواقف التي خلّدها لها التاريخ

في دفاعِها عن إمام زمانها: الإمام زين العابدين (عليه السّلام) بعد شهادة أبي عبدالله الحسين (عليه السّلام)، موقفٌ في مجلس ابن زياد في الكوفة، فقد خاطبها ابن زياد فقال: الحمد لله الذي فضحكم وأكذب أُحدوثتكم! فقالت: إنّما يُفتَضَحُ الفاسقُ ويُكذَبُ الفاجرُ، وهو غيرنا. فقال ابن زياد: كيف رأيتِ صُنعَ الله بأخيكِ وأهل بيتكِ ؟ فقالت: ما رأيتُ إلاّ جميلاً. هؤلاءِ قومٌ كَتَبَ اللهُ عليهم القتلَ فبَرزوا إلى مَضاجِعهم، وسيجمعُ اللهُ بينك وبينهم فتُحاجَّ وتُخاصَم، فانظُرْ لِمَن الفَلج يومئذٍ ثَكَلَتْكَ أمُّك يا ابنَ مَرجانة!ثم التفتَ ابنُ زياد إلى عليّ بن الحسين فقال: مَن هذا ؟ فقيل: عليّ بن الحسين. فقال: أليس قد قَتَلَ اللهُ عليَّ بن الحسين ؟! فقال عليّ: قد كان لي أخ يُسمّى عليّ بن الحسين قَتَله الناس. فقال ابن زياد: بل اللهُ قَتَله!فقال عليّ عليه السّلام: اللهُ يَتوفّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها والتي لَم تَمُت في مَنامِها. فقال ابنُ زياد: ولكَ جرأةٌ على جوابي ؟! اذهَبوا به فاضربوا عُنُقَه! فسَمِعَت عمّتُه زينبُ ذلك فقالت: يا ابنَ زياد، إنّك لَم تُبقِ منّا أحداً، فإن عَزَمتَ على قتلهِ فاقتُلني معه ١٧. وقد تطرّقنا إلى خطبتَي السيدة زينب (عليها السّلام) في الكوفة وفي الشام، اللتين أبانت بهما حقيقةَ النهضة الحسينيّة، وفضحت مَكْر بني أميّة ومحاولتهم تصوير الإمام الحسين(عليه السّلام) بأنّه خارجيّ خرج على خليفة زمانه، فكانت كلمات العقيلة (عليها السّلام)استمراراً لنهضة أخيها الشهيد (عليه السّلام)، وكان ثباتها وصمودها وصبرها السُّورَ الحصين الذي صان مُعطيات الثورة الحسينيّة المباركة، والترجمانَ الصادق الذي نقل للأجيال تفاصيل تلك النهضة الظافرة.

المحور الثاني : **الدور القيادي للسيدة زينب (عليها السلام)** :

أنها السيدة زينب (عليها السلام)التي قدر لها أن يكون لها دور في الدولة الاسلامية ،والتاريخ الاسلامي بعامة وتاريخ الانسانية بمأساة فاجعه سجلها التاريخ بصفحات من نور يستلهم منه العبر والدروس في مواجهة متغيرات الحياة والوقوف بوجه الطغاة أنها فاجعة كربلاء وبطلتها بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) أخته السيدة زينب

(عليه السلام) لما تمتلكه من قيادة وخصائص تميزت بها بعد استشهاده أذ دورها الحقيقي قد بدء بعد المأساة أذ كان عليها أن تحمي السبايا من الهاشميات ،وان تناضل مستميته عن ابن اخيها المريض هو زين العابدين بن الحسين (عليه السلام) لتحافظ على سلالة الامامة أذ كان لخطبها ومواقفها بعد ما تعرض له الامام الحسين (عليه السلام) ومن معه في كربلاء جعلها مأساة خالدة[١٨]. أجل هي (زينب عليها السلام) التي جعلت من مصرع أخيها ثورة خالدة اصلحت أمم واستمدت منها الدروس والعبر في قيادة شعوبها والنهوض بواقعها القيمي والاخلاقي والعقائدي واكدت ان للمرأة دور قيادي وله تأثير في الحرب والسلم لا من خلال حمل السلاح وخوض غمار المعارك ،وانما من خلال فكرها وتوجيهها وتحملها القيادة من خلف الساتر بشحذ الهمم وشد العزيمة بعد التوكل على الله والايمان بقضيتها. لذا تعد السيدة زينب (عليها السلام) من القادة الحقيقين فكانت لها السيادة و بحسب طبيعة الأمور التي كانت جارية آنذاك فقد كانت لهم القوة و الحركة الفاعلة و المؤثرة ، و لكننا لم نجد حركة ظاهرة و نشاط بارز خصوصا ما يرتبط بالنشاطات الاجتماعية و السياسية و الثقافية و لم تكن أدوارها(عليها السلام) نشاطات في تلك المجالات و إنما كان دورها الظاهر و الأكبر هو في قضية مأساة كربلاء و ما بعدها. [١٩]، هذا و قد نشأت السيدة(عليها السلام) ضمن عائلة قد نذرت نفسها للجهاد في سبيل الله و تربت في أجواء رساليه ما كان يدور فيها غير الاهتمامات القيمية المبدئية فجدها الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه و سلم قاد بنفسه حوالي ثمانية و عشرين غزوة و معركة ، و أبوها أمير المؤمنين (عليه السلام) رافق الرسول (صلى الله عليه وعلى اله و سلم) في جميع المعارك عدا واحدة و هي غزوة تبوك، كما قاد بنفسه(عليه السلام) الكثير من السرايا و المعارك ،من هنا ندرك إن السيدة زينب (عليها السلام) كانت تعيش في ظروف الجهاد في اغلب مراحل حياتهم و لا يقتصر الأمر على تفاعل الأسرة مع قضايا الحرب و الجهاد بل أنها كانت معنية بأ وضاع المجتمع فعائلة السيدة زينب (عليها السلام)هي في موقع القيادة

للمجتمع متمثلة بجدها وامها وابوها واخيها لما توجه الحسين عليه السلام إلى الكوفة كانت السيدة زينب (عليها السلام) معه وضمت معه أهلها و عشيرتها وعزموا على المسير إلى العراق وإثناء المعركة الأليمة التي دارت رحاها في الطف حمل الإمام الحسين (عليه السلام) مسؤولية كبيرة وقامت (عليها السلام) بأداء الدور الكامل لهذه المسؤولية والمتمثلة بحفظ الحرم و الأطفال، بعد ان اكد عليها اخوها الحسين بالصبر والتجلد، لكي تقوم بالمسؤولية ولتؤدي وظيفتها على أحسن حال في حفظ و رعاية العيال والأطفال الذين ليس لهم محام و مدافع سواها و لكي تشاطره في المهمة ولئلا يغلب عليها الأسى في إبلاغ صحبته و إتمام دعوته خصوصا في المواقف الحرجة والأليمة في الكوفة و الشام، جاهدت السيدة زينب (عليها السلام) للحفاظ على مسيرة اخيها الإمام الحسين (عليه السلام) و أبلغتها مأمنها و منعت من تزوير الحقائق و قد وصفها الإمام زين العابدين (عليه السلام) بأنها: (عالمة غير معلمة) و لعله يعني من خلال هذا القول أنها عالمة بالله تعالى و بآياته من خلال فطرتها الصافية و عقلها الراجح وتدبرها في آيات الله تعالى، فهي لم تحارب بسيف او رمح او نبل انما كانت تقاتل بلسانها وفصاحتها العلوية الهاشمية المعروفة [٢٠]. أذ تولت السيدة زينب شؤون السبايا بعد مقتل أهل البيت والأصحاب (عليهم السلام) بجلال وثبات، وعندما رأت الكوفيين يبكون و ينوحون على أبناء الرسول خاطبتهم قائلة بعدما أومأت إلى الناس إن اسكتوا فارتدت الأنفاس و سكنت الأجراس: (الحمد لله و الصلاة على محمد و اله الطاهرين إما بعد ... يا أهل الكوفة يا أهل الختر و الغدر ا تبكون فلا رقات الدمعة و لا قطعت الرنة إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون إيمانكم دخلا بينكم إلا وهل فيكم إلا الصلف النطف و الصدر الشنف ... ويلكم اتدرون إي كبد لمحمد (صل الله عليه و اله وسلم) فريتم ؟ و إي عهد نكثتكم ؟ و إي كريمة له ابرزتم ؟ و اي حرمة له هتكتم ؟ و إي دم له سفكتم ؟ ..... فأعجبتم ان مطرت السماء دما فلعذاب الآخرة اخزي و انتم لا تنصرون ....) ومن تمعن بخطبتها التاريخية انذاك

يمكنه ملاحظة ان السيدة زينب (عليها السلام) بدأت للتو ثورة جديدة هي استكمال للنهضة الحسينية، إذ كانت غايتها من تلك الخطبة ايقاظ الشعور الوجداني عند اهل الكوفة، عندما اخذت بتأنيبهم لخذلانهم الامام الحسين (عليه السلام).[٢١]

تميزت السيدة الزينب أن لها (عليها السلام) لسان ابيها علي (عليه السلام)، فحين نطقت بكلماتها الحماسية فان أولئك الذين طالما سمعوا خطب الإمام علي (عليه السلام) ها هم يرونه بآم أعينهم يخطب فيهم من جديد، فقد قال بشر بن خزيم الاسدي: ونظرت إلى زينب بنت علي يومئذ فلم أرى خفرة انطق منها كأنها تفرع عن لسان أمير المؤمنين (عليه السلام)[٢٢]، أذ ورثت شجاعة ابيها حيدرة الذي كان يقول الحق في كل زمان ومكان لا يخشى لومة لائم، وعندما نظرت إلى قاتل أخوها(يزيد) متربع على عرش السلطة و معه الأكابر مندوبون عن بعض البلدان وكان يتباهى بتسلطه و يتحدث بسفاهة مهولا على الآخرين ناسبا قتل الأبرار إلى الله ، قامت العقيلة عليها السلام فصكت مسامعه بخطبتها البليغة العصماء ومما قالته فيها: (أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن يحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد ....) فبكلماتها قلبت اجتماع النشوة في مجلس يزيد الى فضيحه وغم، فالقصر الذي كان يزهو بزينة النصر اذا به ينقلب بكاء ونحيب على ال الرسول بعد سماع خطبة السيدة زينب (عليها السلام)، و بتلك الكلمات القصيرة الدامغة ذكرته بماضي أهله حين قبض عليهم أذلاء في مكة ثم أطلقوا بعد إن اسلموا خائفين من بارقة الحق فدلت على عدم جدارته للحكم من جهة وعلى جوره ونشره للظلم من جهة أخرى، فبكلماتها تلك اظهرت روح الثورة على يزيد وحكمه، وبدت لا تهزها الحوادث التي جرت، بل ستواصل الطريق والنهج لكي يبقى ذكر اهل البيت ويمحى يزيد وال امية من ذاكرة التاريخ، وامتازت خطبها في ذروة الفصاحة والبلاغة والتأثير أذ كانت حكيمة في تشخيص الموقف المناسب، ولما

أرجعت إلى المدينة لم تتوقف لحظة عن الاضطلاع برسالة الشهداء وتنوير الرأي العام و توعية الناس و اطلاعهم على ظلم بني أمية .[٢٣]

وترى الباحثة أن الدور الذي اضطلعت به السيدة زينب (عليها السلام)كان على عكس توقعات بني امية، فقد تخيلوا ان مسيرة الامام الحسين (عليه السلام) بل ودين النبي (صل الله عليه وسلم)ينتهي بواقعة كربلاء، وما ابدعوه من اسلوب وحشي فيها، فهم لم يتوقعوا ان تقوم للإل النبي قائمة بعد تلك المجزرة التي ليس لها مثيل في التاريخ، لاسيما بعد فني الرجال ولم يبقه غير الصبية والاطفال والنساء والثواكل، لولا زينب الحوراء عابدة ال محمد (صل الله عليهم وسلم)، فلم تدع مناسبة الا استغلتها لصالح الدين والتذكير بواقعة الطف الاليمة. أن القدر قد هيا الصديقة زينب (عليها السلام) لهذا الدور الفعال و خلال عمرها القصير بعد واقعة الطف زرعت في كل أفق من العالم الإسلامي بذور النهضة الحسينية و حفرت نهرا متدفقا من العواطف النبيلة تجاه أهل البيت (عليهم السلام) حتى أصبحت لكلمة (يا لثارات الحسين) وقعاً خاصا في نفوس المسلمين ما إن تنطلق هذه الكلمة حتى يجتمع الناس للنهضة والاستعداد للشهادة وأصبحت الشهادة في سبيل الله ومقاومة الطغاة عادة مشروعة للبررة من أبناء الأمة، والذي قلد السيدة (عليها السلام) هذا الدور هو الصفات المثلى التي اتصفت بها و منها أنها كانت صابرة مصدقة إذ إن في يوم عاشوراء نظرت زينب (عليها السلام) إلى ارض الطف فإذا بها مثخنة بالجثث الطواهر وهي تتناثر فوق مساحة واسعة كالأضاحي وقد فصلت الرؤوس وسلبت الأجساد هذا من جانب،ومن جانب أخر رمقت بقايا خيم محترقة وثلة من الأطفال المذعورين والنساء المفجوعات يتراكضون على غير هدى وأصواتهم ترتفع تارة بالبكاء على ذويهم و أخرى ينادون بالعطش و قد أحاط بهذا الوادي جيش لجب انتشى بالنصر وتشبع بروح الهمجية .[٢٤]

أن مجرد تصور هذه الصورة الفجيعة تجعل أكثر الناس حلما ينهارو لكن السيدة (عليها السلام)بقيت صامدة و قامت بجمع الأطفال وهدأت النساء، وهكذا تحملت تلك

المصاعب العظيمة التي احتسبتها عند الله، فلم يشهد التاريخ امرأة أعظم منها صبرا فقد نفضت عن اكتافها غبار المأساة ووقفت على الجسد الشريف لتطلق الرصاصة الاولى معلنة حرباً من نوع اخر تقودها هي بذاتها رغم كل الالام التي جرت عليها لتدك عروش الظالمين وتدمر ما احرزوة من انتصارات من وجهة نظرهم، وتحول الهزيمة الى نصر فكلامها كان اوضح دليل على شجاعتها وصدق رسالتها، فلم تكن في موضح الضعيف المستكين، كما يصفها بعض ارباب المنابر، بل على العكس من ذلك رباطة جأشها كان لافتقدها اشجع الشجعان لو وضعوا في نفس مكانه هذا وقد صححت العقيلة زينب (عليها السلام) مفهوماً خاطئاً ربما اعتمده الخلفاء والامراء ونشروه بين الناس، وهو ان العزة والذلة مقياسهما الحكم والسلطة بالقهر والغلبة وان من انتصر فهو العزيز ، اما من لم يحالفه الحظ وانهزم فهذا هو الذليل وهذا ما كان يعيشه يزيد ويتصرف على اساسه، فبخطابها ليزيد ازاحت مفهوماً خاطئاً وكشفت ان الكرامه عند الله ليست بمصادرة حقوق الناس وسلب اموالهم والاعتداء عليهم، فمقياس العبد عند الله هو طاعة العبد له، دون التمييز بين السلطان والشخص العادي[٢٥].

هذا وقد أقامت السيدة (عليها السلام) مجالس العزاء، وكانت تلك المجالس التي لا تزال مستمرة في العالم الإسلامي حتى اليوم بمثابة مؤسسة إعلامية تتميز بالتعبئة العاطفية والتوعية الدينية، إذ كان بكاءها عليها السلام ذات هدف رسالي، ولم يكن بكاء ذليلا ولا ندما وإنما كان بكاء تحدي فقد أخذت تثير أعمق المشاعر الإنسانية في الناس من خلال خطاباتها و شق رأسها بمحمل الحسين(عليه السلام) هكذا كان جهاد السيدة زينب (عليها السلام) و دورها اثناء حياتها، الذي امتد حتى بعد وفاتها فقد تكلل بثورة اهل المدينة في وقعة الحرة، التي استبيح فيها يزيد المدينة لثلاثة ايام بقيادة مسلم المري، كما زرعت بذور المعارضة في الكوفة اذ اينعت واخضرت بانتفاضة التوابين بعد خمس سنوات من مقتل الحسين (عليه السلام)بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي، و تلاحقت الثورات واصبحت راية السبط الشهيد المصبوغة بالدم الثائر التي وضعتها

خفاقة مرفوعة تنضوي تحتها النفوس الابية، تلك كانت ثمرة جهاد الصديقة زينب عليها السلام .[٢٦]

فثورة الامام الحسين (عليه السلام) لم تنتهِ باستشهاده، انما اكملت السيدة زينب (عليها السلام) مفردات تلك الثورة على طول الطريق الذي سِيروا فيه سبايا من كربلاء الى الكوفة ثم الى بلاد الشام، فقد استطاعت هذه المراءة الطاهرة ان تستثمر تلك الثورة المقدسة وتحافظ على ثمارها، بل وتعيد في نشاطها في العراق على وجه الخصوص، فلتلك الخطب الرنانة التي كانت قد القتها (عليها السلام) ونقد ولوم اهل العراق على موقفهم المتخاذل، اثرها البارز في دفعهم للخروج بثورات وانتفاضات تصحيحية ضد الامويين، إذ كانت خطبها بمثابة الفتيل الذي اشعل فتيل تلك الانتفاضات [٢٧]

المحور الثالث: **وفاتها(عليها السلام)**:

اختلفت الروايات التاريخية في تحديد مكان وفاة السيدة زينب (عليها السلام) فمنهم من يقول أنها ذهبت إلى مصر ومنهم من يقول أنها ذهبت إلى الشام و لكن الاحرى أنها ذهبت إلى الشام أما المشهد الذي في مصر فالظاهر انه قبر لامرأة شريفة أخرى من ذرية الإمام علي (عليه السلام) لعلها زينب بنت يحيى المتوج بن الحسن الأنور، وهذا من اولاد زيد بن الامام الحسن والد السيدة نفيسة ذات المقام المعروف بالقاهرة و من اولاد الحسن الانور يحيى المتوج والد السيدة زينب التي لازمت عمتها نفيسة، [٢٨] او انها انها زينب بنت علي (عليه السلام) وتدل الكتابات الموجودة على قبرها انها من حفيدات محمد بن الحنفية بن الامام علي (عليه السلام) اذ ذكرت احدى الروايات التاريخية (انها خرجت في جمع من نساءها قاصدة مصر حيث شيعة ابيها و حيث الوالي الانصاري مسلمة بن مخلد الانصاري الذي يحترم ال البيت اشد الاحترام و حينما بلغ الخبر الوالي خرج في جمع من اشراف مصر يستقبلها فلما بدا الركب لهم في غرة شهر شعبان لعام ٦١ هـ، استقبلها اشراف مصر بالبكاء والنحيب وسكنت زينب (عليها السلام) في بيت الوالي و انشغلت في العبادة و تلاوة القران و مرت الايام و ازدادت الصديقة توغلا في الابتهال و التهجد حتى كان يوم ١٤ رجب لهام ٦٢ هـ

حيث وافتها المنية٠ اما الرواية الاخرى (ان عبد الله بن جعفر زوج الصديقة لما راها قد انهد ركنها و ضعف جسمها رحل بها الى بلاد الشام حيث كانت له ضيعة في اطراف دمشق فسكنت هناك برهة من الزمان ثم توفيت هناك حيث مرقدها اليوم .[٢٩]

الخاتمة:

بعد دراسة موضوع خصائص السيدة زينب (عليها السلام) تميزت الحوراء انها حظيت بمكانة عالية لدى عائلتها ابتداءً من الجد الاعظم والاب والام اذ تتلمذت على ايديهم العلم ومكانتها، وتميزت بحكمتها وادارتها للمواقف وان الدور القيادي للسيدة زينب (عليها السلام) تبين لنا عدد من النتائج كان من اهمها ان السيدة زينب (عليها السلام) كانت من فضليات النساء بصفاتها التي حملتها وورثتها من جدها وجدتها وامها وابيها عليهم السلام اجمعين، فضلا عن انها تحملت مسؤولية اتمام الرسالة التي قام بها أخوها الامام الحسين (عليه السلام) فأوضحت للعالم عوامل الثورة ونبهت الغافل وفضحت كل الدعايات الاموية المضللة ومثلت دورا بطوليا في ميدان الجهاد وثبتت امام المحن والمكاره ثبوت الجبل امام العواصف واحتسبت ما اصابها من بلاء في جنب الله طلبا لمرضاته وجهادا في سبيله واعلاء لكلمته فقد ادت واجبها في ساعة المحنة فكانت تسلي الثكل و تصبر الطفل وتهدئ روع العائلة التي ليس لديها المعيل اثبتت حفيدة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ان المرأة لها دور قيادي في ادارت الازمات ومواجهة التغيرات الاجتماعية في المجتمع مع تغير الظروف ، ومن النتائج الاخرى تأثير كلامها– عبر الخطب التي قامت بخطبتها في كل من الكوفة والمدينة ومجلس يزيد في اوساط المجتمع من خلال تضمين تلك الخطب لأعلى المعاني والبراهين المتقنة، اذ تحدت بمواقفها اهل النفاق والفتن وارهبت الطغاة في صلابتها وادهشت العقول برباطة جأشها ومثلت اباها امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) بشجاعتها، واشبهت امها فاطمة الزهراء(عليهما السلام) في عظمتها وبلاغتها .

Conclusions:

After studying the characteristics of saida. Zeinab, she was characterized by the high status of her family starting from the great grandfather father, and mother who gained sciences by He family eadership role of saida. Zainab peace shows us a number of results were the most important that Mrs. Zainab was one of the virtues of women in the qualities carried by the inheritors of her grandfather, grandmother, her mother, her father peace be upon them as, well as she bore the responsibility of completing the message of her brother Imam Hussein (pbuh) leads to explain to the world revolution factors ,in addition to play a heroic role in the field of strive and proved her courageous fix as mountain aganst difficulties she performed as agrea role as she patiened she had also managing Among .crises and facing social changes in society as conditions change the other results is the impact of her words through the speeches that she made in both Kufa and Madina the Yazid Council – in the community through the inclusion of these sermons to the highest meanings and fine evidence, as she challenged her positions hypocrisy sedition and intimidated the tyrants in their hardness and minds impressed with her composure and she represented her father Amir of believers Ali bin Abi Talib peace be upon in her courage, and looked like her mother Fatima Zahra peace be upon her in the greatness and rhetoric.

قائمة الهوامش:

١- الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة أعيان الشيعة ، ط١ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣،ص١١

٢- بغدادي ، ابراهيم حسين، زينب بنت علي عليه السلام فيض النبوة و عطاء الامامة ، تقديم محمد علي الحلو ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط ١،مكتبة الروضة الحيدرية ، بيروت، ٢٠١٠،ص٥٥

٣–بنت الشاطئ ، عائشة عبد الرحمن، تراجم سيدات بيت النبوة عليهم السلام، القاهرة ، دار الريان للتراث، ١٩٨٧،ص ٣٤

٤ الموسوي، عباس علي، ، السيدة زينب حفيدة الرسول صل الله عليه وسلم، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت ٢٠٠٨،ص٩

٥ – البهادلي، رحيم حل، دور السيدة زينب بنت الامام علي (عليهما السلام) في النهضة الحسينية، مجلة تراث كربلاء، مج٣، العدد ٤، ٢٠١٦،ص١٠٦

٦ – النقدي ، جعفر ، زينب الكبرى ، تحقيق علي ألخاقاني ، مطبعة الزهراء ، ط٢ ، النجف الاشرف، ١٩٤٧،ص٢٢

٧– بيضون ، موسوعة كربلاء ، طليعة النور ، سليما نزاده ، قم ، ط١.ب ت ،ص٣٥

٨ –الجلالي ، محمد حسين الحسيني ، فهرس التراث ، تحقيق محمد جواد الحسيني ، ط١،ب ت،ص٢٢

٩ بيضون ، لبيب. موسوعة كربلاء ، طليعة النور ، سليما نزاده ، قم ، ط١.ب ص٦٣

١٠– الحسيني، امل سهيل ،دور المراءة في الثورة الحسينية (زينب عليها السلام انموذجاً)، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، العدد ٨،. ٢٠١٣،ص٦٦

١١ –الحسن، عبد الله ، ليلة عاشوراء في الحديث و الادب ، ط١ ،.بت ص٣٤

١٢– خطاب ،محمود شيت ت ١٤١٩هـ ، الرسول القائد ، دار الفكر ، بيروت ، ط٦.بت

١٣ الخطيب ،علي بن الحسين الهاشمي ، عقيلة بني هاشم ، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٦٧،ص٣٢

١٤ – الريشهري ، محمد ، موسوعة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)في الكتاب و السنة و التاريخ ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث و مساعدة السيد محمد كاظم الطباطبائي، ط٢، قم.بت،ص٦

١٥– الشيرازي ، محمد الحسيني ، السيدة زينب عالمة غير معلمة ، مؤسسة الانوار الاربعة عشر ، دار المؤمل للطباعة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٣.ص٢٦

١٦ – الشاهرودي ، ، علي النمازي . ، مستدرك سفينة البحار ، تحقيق حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين ، قم، ١٤٠٥،ص٤٥

١٧ – الشرباصي احمد:نفحات من سيرة السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم السلام ،ط١ ، ،مصر ،بت،ص٤٣

١٨– الصفار ، ، حسن موسى ، المرأة العظيمة قراءة في حياة السيدة زينب بنت علي عليه السلام ، مؤسسة الانتشار العربي ، ط١ ، ٢٠٠٠،ص٢٢

١٩– ال عمران القطيفي فرج ، وفاة زينب الكبرى المطبعة الحيدرية ،نجف ،١٣٧٩،ص٦٥

٢٠ –ألعاملي ، جعفر مرتضى، احيوا أمرنا ، المركز الإسلامي للدراسات ، لبنان ،ط٢، ٢٠٠٢ ، ، ص٩

٢١ –المرعشي: محمود: ، شرح إحقاق الحق ، منشورات المرعشي النجفي ، ط١ ، قم، ١٤١١هـ ،ص ١٢٣

٢٢ –عثمان: ال البيت في الشام ، ط١ ، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٤،ص١٢٢

٢٣ قاسم ، حسن محمد١٩٣٤ حسن محمد ، تاريخ و مناقب و مآثر الست الطاهرة البتول السيدة زينب و اخبار الزينبيات ،ط٢ ، مصر ، ١٩٣٤،ص٢٣

٢٤ القزويني ، محمد كاظم، زينب الكبرى (ع) من المهد الى اللحد ، تقديم مصطفى القزويني هاشم ، مشاهد و مزارات د.ت،ص٤٥

٢٥– المدرسي ، محمد تقي ، الصديقة زينب عليها السلام شقيقة الحسين عليه السلام ، ط١ ، منشورات البقيع .د ت،ص١٣٢

٢٦ ألعاملي ، جعفر مرتضى، مصدر سابق، ص٤٣

٢٧ البهادلي، رحيم حلو ،مصدرسابق،ص٤٣

٢٨– الموسوي، عباس علي، مصدر سابق ،٣٢

٢٩– الشيرازي ، محمد الحسيني مصدر سابق،ص٤١

قائمة المصادر والمراجع:

١–الأمين ، محسن : أعيان الشيعة ، ط١ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣

٢–بغدادي، ابراهيم حسين: زينب بنت علي عليه السلام فيض النبوة وعطاء الامامة، تقديم محمدعلي الحلو ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،مكتبة الروضة الحيدرية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ,٢٠١٠

٣–بنت الشاطئ ، عائشة عبد الرحمن : تراجم سيدات بيت النبوة عليهم السلام، القاهرة ، مصر ، دار الريان للتراث، ط١، ١٩٨٧،.

٤– البهادلي، رحيم حلو:دور السيدة زينب بنت الامام علي (عليهما السلام) في النهضة الحسينية، مجلة تراث كربلاء، مج٣، العدد ٤، ٢٠١٦

٥–بيضون ، لبيب : موسوعة كربلاء ، طليعة النور ، سليما نزاده ، قم ، جمهورية ايران الاسلامية ، ط١.ب ت

٦–الجلالي ، محمد حسين الحسيني : فهرس التراث ، تحقيق محمد جواد الحسيني ، ط١،ب ت

٧–الحسن، عبد الله: ليلة عاشوراء في الحديث و الادب ، ط١ ،.بت

٨–الحسيني، امل سهيل: دور المراءة في الثورة الحسينية (زينب عليها السلام انموذجاً)، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، العدد ٨، ,٢٠١٣

٩–خطاب، محمود شيت:، الرسول القائد ، دار الفكر ، بيروت ، ط٦. ١٤١٩هـ

١٠–الخطيب، علي بن الحسين الهاشمي: عقيلة بني هاشم ، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٦٧.

١١-الريشهري ، محمد: موسوعة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)في الكتاب و السنة و التاريخ ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث و مساعدة السيد محمد كاظم الطباطبائي ط٢، قم جمهورية ايران الاسلامية.بت

١٢-الشاهرودي ، علي النمازي :مستدرك سفينة البحار ، تحقيق حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين ، قم. جمهورية ايران الاسلامية ،١٤٠٥

١٣- الشرباصي احمد :نفحات من سيرة السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم السلام ،ط١ ، ،مصر ،بت.

١٤-الشيرازي ، محمد الحسيني :السيدة زينب عالمة غير معلمة ، مؤسسة الانوار الاربعة عشر ، دار المؤمل للطباعة ، بيروت ، ط١ ، ,٢٠١٣

١٥-الصفار ، حسن موسى : المرأة العظيمة قراءة في حياة السيدة زينب بنت علي عليه السلام ، مؤسسة الانتشار العربي ، ط١ ، ,٢٠٠٠

١٦-ألعاملي ، جعفر مرتضى : احيوا أمرنا ، المركز الإسلامي للدراسات ، لبنان ،ط٢، ٢٠٠٩،

١٧-ألعاملي ، جعفر مرتضى : ظلامة أم كلثوم ، المركز الإسلامي للدراسات ، لبنان ط١ ، ٢٠٠٢، ص٩؛

١٨-عثمان : ال البيت في الشام ، ط١ ، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات ، بيروت ، ,١٩٩٤

١٩-قاسم ، حسن محمد: تاريخ و مناقب و مآثر الست الطاهرة البتول السيدة زينب و أخبار الزينبيات ، ط٢ ، مصر ، ,١٩٣٤

٢٠-القزويني ، محمد كاظم : زينب الكبرى (ع) من المهد الى اللحد ، تقديم مصطفى القزويني د.ت هاشم ، مشاهد و مزارات

٢١-القطيفي، ال عمران فرج:وفاة زينب الكبرى المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ، العراق ،,١٣٧٩

٢٢-المدرسي ، محمد تقي :الصديقة زينب عليها السلام شقيقة الحسين عليه السلام ، ط١ ، منشورات البقيع .د ت.

٢٣-المرعشي ،محمود: ، شرح إحقاق الحق ، منشورات المرعشي النجفي ، ط١ ، قم. ١٤١١هـ

٢٤-الموسوي، عباس علي:السيدة زينب حفيدة الرسول صل الله عليه وسلم، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨

٢٥- النقدي ، جعفر: زينب الكبرى ، تحقيق علي ألخاقاني ، مطبعة الزهراء ، ط٢ ، النجف الاشرف ، ١٩٤٧

List of Sources and reference:

1- AL-Amin, Mohsen: notables of the Shiites, I 1, Dar acquaintance for publications, Beirut, 1983.

2- Baghdadi, Ibrahim Hussein: Zainab bint Ali peace be upon him the overflow of prophecy and the tender of the Imamate, by Mohammed Ali Al-Helou, Al-Alami Foundation for Publications, Al-Rawdah Al-Haidariya Library, Beirut, Lebanon, 1st floor, 2010.

3- Bint Al-Shati, Aisha Abdul Rahman: Translations of the women of the house of the prophet, peace be upon them, Cairo, Egypt, Dar Al-Rayyan Heritage, 1st floor, 1987.

4- Al-Bahadli, Rahim Helou: The Role of Sayyida Zainab Bint Al-Imam Ali (peace be upon them) in the Renaissance of Husseini, Karbala Heritage Magazine, Vol. 3, No. 4, 2016.

5-Beydoun, Labib: Karbala Encyclopedia, Vanguard of Light, Selima Nazadeh, Qom, Islamic Republic of Iran.

6- Jalali, Mohammed Hussein al-Husseini: Heritage Index, the realization of Mohammed Jawad al-Husseini, i 1, b.

7-AL- Hassan, Abdullah: the night of Ashura in Hadith and literature, i 1.

8- Al-Husseini, Amal Suhail: The Role of Women in the Husseini Revolution (Zainab as-Salaam as a Model), Journal of Contemporary Islamic Studies, No. 8, 2013.

9-Khattab, Mahmoud Sheet: The Prophet Leader, Dar al-Fikr, Beirut, i 6. 1419 H.

10- AL- Khatib, Ali bin Hussein al-Hashemi: Aqeela Bani Hashem, Arts Printing Press, Najaf, 1967.

11- Al-Rishari, Mohammad: Encyclopedia of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) in the book, Sunnah and history, the realization of the Research Center of the House of Hadith and the assistance of Mr. Mohammad Kazem Tabatabai 2nd floor, Qom, Islamic Republic of Iran.

12- AL-Shahroudi, Ali Namazi: Mustadrak ship seas, by Hassan bin Ali Namazi, Publishing Foundation of the group of teachers, Qom. Islamic Republic of Iran, 1405.

13-Al-Sharbasi Ahmed: Nafhat from the biography of Ms. Zainab bint Ali bin Abi Talib, peace be upon them, i 1,, Egypt, bit.

14-Al-Shirazi, Mohammad Al-Husseini: Sayyida Zainab is an untrained scholar, Fourteen Al-Anwar Institution, Al-Moamel Printing House, Beirut, 1st floor, 2013.

15-AL-Saffar, Hassan Musa: Great women reading in the life of Sayyida Zainab bint Ali, peace be upon him, the Arab spread Foundation, i 1, 2000.

16-Al-Ameli, Jaafar Murtada: I hail us, Islamic Center for Studies, Lebanon, 2nd floor, 2009.

17- Al-Ameli, Jaafar Murtada: The Darkness of Umm Kulthum, Islamic Center for Studies, Lebanon, 1st floor, 2002, .

18-Othman: Al-Bayt in the Levant, 1st floor, Media Foundation for Publications, Beirut, 1994.

19-Qasim, Hassan Mohammed: History, Virtues and Exploits of the Immaculate Six Lady El-Sayed El-Zeinab and El-Zeinabiat News, 2nd Floor, Egypt, 1934.

20-Al-Qazwini, Mohammad Kazem: Zainab Al-Kubra (p) from the cradle to the grave, presented by Mustafa Al-Qazwini Dr. Hashim, sights and attractions

21-Al-Qatifi, Al-Imran Faraj: The Death of Zainab Al-Kubra Al-Haidariya Press, Najaf, Iraq, 1379.

22-Al-Madrasi, Mohammad Taqi: Girlfriend Zainab (peace be upon him), the sister of Al-Hussein, peace be upon him, i 1, Al-Baqi Publications.

23-AL-Marashi, Mahmoud:, Explain the realization of the right, publications Marashi Najafi, i 1, Qom. 1411 H.

24-AL-Moussawi, Abbas Ali: Sayyida Zeinab, granddaughter of the Prophet, peace and blessings of Allah be upon him, Dar Al-Hadi for Printing and Publishing, Beirut, 2008.

25-Al-Naqdi, Jaafar: Zainab Al-Kubra, Achieving Ali Al-Khaqani, Al-Zahraa Press, 2nd Floor, Najaf Al-Ashraf, 1947.